

لمحات

[43] أهل الجماعة ؟ ومن أهل الفرقة ؟ ومن أهل السنة ؟ ، ومن أهل البدعة ؟ فقال :
ويحك أما إذا سألتني فافهم عني ، ولا عليك أن تسأل عنها أحدا بعدي ، فأما أهل الجماعة
فأنا ومن اتبعني ، وإن قلوا ، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله - صلى الله عليه وآله - ،
فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني ، وإن كثروا ، وأما أهل السنة فالمتمسكون بما
سنه الله لهم ورسوله - صلى الله عليه وآله - وإن قلوا ، وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر
الله ولكتابه ورسوله - صلى الله عليه وآله - العاملون برأيهم وأهوائهم ، وإن كثروا ، وقد مضى
منهم الفوج الاول ، و بقيت أفواج ، وعلى الله قصمها واستئصالها عن جذبة الارض - والحديث
طويل ، فيه بعض أحكام البغاة ، وساقه إلى أن قال : - و تنادى الناس من كل جانب : أصبت يا
أمير المؤمنين ، أصاب الله بك الرشاد والسداد . فقام عمار ، فقال : يا أيها الناس إنكم والله
إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة ، وكيف يكون ذلك ، وقد استودعه
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن
عمران ، إذا قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : " أنت مني بمنزلة هارون من
موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي " فضلا خصه الله به إكراما منه لنبيه - صلى الله عليه وآله وسلم -
- حيث أعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ، الحديث " . وهذا الحديث وأشباهه لا تنطبق إلا على
الشيعة الإمامية المنيخين مطاياهم بفناء أهل البيت - عليهم السلام - ، والمتمسكين بهم .
ويعجبني هنا ذكر أبيات ذكرها للشافعي ، أحمد بن القادر العجلي في كتابه " ذخيرة المآل
" ، والشريف الحضرمي في " رشفة